شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الممارسة الاعلامية التقليدية في تغطية الحراك الاجتماعي بالجزائر

الأستاذ الدكتور :عبد الباسط هويدي
جامعة الشّهيد حمه لخضر - الوادي -
الأستاذ : فرحات حاج بلقاسم*
جامعة الشّهيد حمه لخضر - الوادي -
ferhat-hadjbelgacem@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام 2019/07/16 تاريخ القبول 2019/08/18

الملخص:

سعت هذا الورقة البحثية إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أهم منابر الاعلام الجديد على الممارسة الاعلامية التقليدية في تغطيتها للحراك الشعبي بالجزائر، من إخلال إبراز مفهوم الاعلام الجديد وخصائصه، ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية الإعلامية وبروز صحافة المواطن وتأثيرها على وسائل الاعلام التقليدية، إضافة إلى وضع توصيات حول التحديات المترتبة عن هته الأخيرة في مواجهة ومواكبة التطورات على مستوى الاعلام والاتصال، وقد توصلت الدراسة إلى أن مميزات وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تعبئة وحشد الرأي العام حول أهداف مشتركة من أجل التغيير السياسي والاجتماعي كما ساعدت وسائل الاعلام التقليدية على التحرر نسبيا من الضغوط الخارجية في تعاطيها للحراك الشعبي، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك تكامل وتفاعل بين منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة مناسبة للعمل الصحفي من خلال تحيين القوانين الحالية والعمل على تكثيف الدورات التدريبية للصحفيين للتعامل مع تكنولوجيات الاعلام والاتصال وإلتزامهم بالأخلاقيات المهنية عن ممارسة أنشطتهم على منصات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، الممارسة الاعلامية، صحافة المواطن، الوسائل الاعلامية.

*المؤلف المراسل.

Abstract:

This paper sought to identify the impact of social media as one of the most important new media on media practice, in its coverage of the popular movement in Algeria, bringing out the concept of the new media and its characteristics, and the advantages of social media networks in terms of media and the emergence of citizen journalism and their impact on traditional media, In addition to making recommendations on the challenges arising from the latter in the face and keep abreast of developments in the level of media and communication, The study found that the advantages of social media contributed to mobilizing public opinion on common goals for political and social change and also helped the traditional media to be relatively free from external pressures in dealing with the popular movement, and the study also found that there is integration and interaction between social media and traditional media

The study recommended the need to provide a suitable environment for the work of journalism by updating the current laws and work to intensify training courses for journalists to deal with information and communication technologies and their commitment to professional ethics about the exercise of their activities on social media.

***Keywords**: New Media, Social Media, Media Practice, Citizen Journalism, Media.*

مقدمة

شهد العالم الحديث بعد تفجر ثورة تكنولوجيا الاعلام والاتصال نقلة نوعية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بشكل عام والإعلامية بشكل خاص، وهته الأخيرة اعتمدت في بدايتها على الوسائل التكنولوجية لمعالجة النصوص وتخزين والمعلومات والبث الاذاعي والتلفزي عبر الأقمار الاصطناعية، ومع بروز شبكة الأنترنت في بداية التسعينات والانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة كمنصات اتصالية اعلامية تفاعلية، طال تأثيرها اليوم مختلف مجالات الحياة اليومية، ويبرز دورها أكثر أثناء الأحداث التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع وذلك ما تم ملاحظته في -الوطن العربي أوقات الأزمات بما يسمي بالربيع العربي عامة والآن الحراك الاجتماعي الجزائري بشكل خاص-، حيث تجاوزت المادة المتداولة مبدأ التحفظ وكسر حاجز الرقابة والعراقيل التي تتعرض لها الممارسة الاعلامية التقليدية، وأصبح دور الفرد هنا يحمل صفة المواطن الصحفي، حيث يقوم بعمل المحتوى ويقوم بإرسال الرسالة ويتفاعل معها مع شريحة واسعة من الجماهير، بعد أن كان متلقي فقط من طرف وسائل الاعلام التقليدية، ومع التطور المستمر للتكنولوجيا والتدفق العالي للانترنت ودخول الجيل الرابع حيز التشغيل والتحديث المستمر لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، كل هذا مكن من تعدد مضامين طرق التفاعل والتواصل

الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية وتداول المعلومة بالنص والصوت والصورة، وتلاشى معها احتكار الرسالة الإعلامية مما أدى إلى ترسيخ ظاهرة الاعلام الجديد، والذي أصبح موضوع الباحثين في مجال علوم الاعلام والاتصال وقد تعددت تصنيفاته ومسمياته حسب زوايا الاهتمام لدى الباحثين.

أولا: مفهوم الاعلام الجديد:

يشهد مفهوم الاعلام الجديد تباين في الآراء بين الباحثين والمتخصصين في الشأن الاعلامي بسبب التطور المستمر لوسائط استعماله، فالإعلام الجديد الآن يصبح قديم وتقليدي مستقبلا بسبب الوظائف الإضافية والأكثر تفاعلية مقارنة بالإعلام التقليدي، وكذلك إلى ازدياد أعداد مستخدميه واختلاف طريقة استعماله، لذلك نرى في بعض مراجع علوم الاعلام والاتصال تسميات مختلف كالإعلام البديل، الاعلام المعاصر، الاعلام الاجتماعي والإعلام الرقمي وغيرها.

وقد عرفت **كلية شيردان التكنولوجية** الاعلام الجديد بأنه "كل أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، والذي يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلة رئيسية له في عملية الانتاج والعرض"[1].

وهناك من عرفه على أنه "ذلك الاعلام الذي يقوم على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتطبيقات النشر والبث الالكترونية متيحا المشاركة للجميع كمنتجين ومتلقين للمادة الاعلامية ووسطاء لتداولها والتفاعل معها بحرية ومرونة"[2].

كما يعرف أيضا بأنه "إعلام متعدد الأشكال "مسموعا ومرئيًا ومقروءاً"، والوسائط والنماذج "يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة الكترونية، يعتمد بشكل أساس على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص مثل: الحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول"[3].

وقد أكد **ابراهيم بعزيز** على ان هناك العديد من انماط وأشكال الاعلام الجديد والتي تتطور بشكل مستمر يجعل النمط الجديد ينافس الذي سبقه في الظهور ومن اشكاله:

- **المدونات الإلكترونية** وهي مواقع الكترونية يمتلكها أفراد ومؤسسات وجماعات يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة تقترب من الأسلوب الصحفي في مواضيع وقضايا مختلفة بكل حرية.
- **وسائل الاعلام الاجتماعية**: هي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات والتعارف وبناء مجتمعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة مثل الفايسبوك والتويتر.
- **مواقع البث الفيديو** مثل اليوتوب ودايلي منشن.

- **مواقع إخبارية ومواقع تحرير جماعي** منثل الويكيبيديا.
- **خدمة الملخصات RSS**: خدمة جديدة تمكن مستخدمي الأنترنت من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع التي اشترك بها المستخدم، دون عناء التصفح والبحث عن المواضيع الجديدة[4].

نستخلص مما تم عرضه حول مختلف مفاهيم الاعلام الجديد أنه عبارة عن مرحلة تحول في إنتاج المعلومة وانتقالها بتفاعلية وحرية وتنوع وشمول وتتمتع بالمرونة، وبمختلف أشكالها النصية والسمعية والصوتية والمرئية، عبر الدمج التكنولوجي لوسائل الاعلام التقليدية بشبكات الاتصال الحديثة بمختلف تطبيقاتها وميزاتها.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي:

اختلفت التعريفات التي تطرقت إلى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية من باحث لآخر نظرا لاختلاف آراء وزوايا دراستها وتعدد وسائطها، ولارتباطها المباشر بشبكات الويب المطورة بشكل مستمر، فقد عرفها **بويد وأليسون** بأنها "مواقع إلكترونية تتيح إنشاء ملفات التعريف الشخصية وتمكن من ربط العلاقات بين المستخدمين"[5].

كما تعرف بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة، ...). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو من خلال السياقات الافتراضية"[6].

في حين اهتم عدد من الباحثين الاعلاميين بدراسة هذه الشبكات باعتبارها وسائط اعلامية أو كما تم تسميتها بالإعلام الاجتماعي على انها عبارة عن " محتوى اعلامي يتميز بالطابع الشخصي، يتناقل بين مرسل ومستقبل عبر شبكة اجتماعية".

وتعرف كذلك "بأنها طرق جديدة للاتصال في بيئة رقمية تسمح للمجموعات الصغيرة بإمكانية التجمع والالتقاء على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"[7].

الملاحظ من خلال التعريفات السابقة صعوبة ضبط المفهوم لاختلاف زوايا الرؤى بين الباحثين من الناحية الاجتماعية والإعلامية والسياسية وكذلك من ناحية تنوع الوظائف نظرا لإرتباطها المباشر بالتطور التكنولوجي والأجيال المتتابعة للأنترنت والتحديث المستمر للوسائط والخدمات المقدمة حتى ظهرت مواقع ماي سبايس، فايسبوك، تويتر وغيرها، هذا التطور أدى إلى قلب

المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالمجتمع، مما دعى بالباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى دراسة تأثيرها على مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والتسويقية والاعلامية، وسنركز على الوظائف الاعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها محور دراستنا.

❖ **أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:**

يقسم **مانويل بلوش** منصات التواصل الاجتماعي إلى أربع أنواع:

- **الشبكات الاجتماعية:** توجد المهنية مثل لينكد إن، وغير المهنية مثل الفايسبوك وتعتبر هذه المواقع وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد.
- **شبكات الميديا:** منها اليوتوب ودايلي موشن وانستغرام، وتساعد هذه المواقع على تبادل الوثائق صوت وصورة.
- Crowsourcing: هي مواقع يؤثثها الجمهور على غرار ويكيبيديا وتخضع للمواقبة من قبل الجمهور.
- **الشبكات الاخبارية والمدونات**: من بينها التويتر وفرنفيد وهي مواقع تتناول الأخبار بطريقة مقتضبة[8].

❖ **خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية الاعلامية:**

- **المشاركة**: تعمل وسائل التواصل على تشجيع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين بالمحتوى المعروض حيث قضت على الحاجز الموجود بين وسائل الاعلام والجمهور المتلقي.
- **الانفتاح**: معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الانشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.
- **المحادثة**: تتميز عن وسائل الاعلام التقليدية بإتاحة فرصة المحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع المحتوى المعروض.
- **المجتمع**: تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.
- **الترابط**: هي عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض مما يسهل سرعة انتقال المعلومة[9].

ثالثا: صحافة المواطن:

أدى التطور التكنولوجي والتحديث المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي وتعدد الوظائف والخدمات وطريقة انتقال المعلومة إلى بروز ظاهرة صحافة المواطن وتعني حسب **برومان وكريس** "نشاط للمواطنين يلعبون من خلاله دورا حيويا في عملية جمع وتحرير الأخبار وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة وموثوقة ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية" وقد ذكرا أن الصحافة الآن في حقبتها الذهبية حيث تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن 50٪ من الانتاج الصحفي سيتم عن بواسطة المواطن بحلول 2021[10].

يفهم من هذا أن المواطن يمارس الصحافة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من منطلق إيصال صوت المواطن كما هو دون تحريف من طرف وسائل الاعلام الخاضعة لضغوط السلطة والي تعتبر في نظر المواطن بعدم حياديتها، وكذلك من منطلق سياسي بديمقرطة حرية التعبير ومشاركته وتقديم النقل المباشر لكل ما يعرض على الساحة الاعلامية والسياسية والاجتماعية.

رابعا: الممارسة الاعلامية:

يقصد بالممارسة الاعلامية "مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية".

وهناك تعريف أكثر شمولية يذكر أن الممارسة الاعلامية عبارة عن "قواعد وأساليب وإجراءات العملية التي يتبعها المهنيون والممارسون الصحفيون، ويطبقونها أثناء ممارستهم المهنية في الصحف، وتؤثر على الممارسة المهنية للصحفيين مجموعة من العوامل المهنية داخل بيئة العمل وأخرى غير مهنية خارج بيئة العمل".

وتتمثل **العوامل المهنية** في: النظام الاتصالي (التنظيمات والسياسات)، سياسة التحرير، شخصية رئيس التحرير وانتماؤه مصادر المعلومات، اقتصاديات الصحيفة، الظروف الخاصة بالصناعة الصحفية، السمات الشخصية للقائم بالاتصال ومؤهلاته، تقنية العمل الصحفي.

العوامل غير المهنية: توجهات ومواقف النظام السياسي، قيم المجتمع وثقافته، جماعات التأثير[11] أو الجماعات الضاغطة واللوبي المالي.

من خلال التعريفين يمكن تلخيص الممارسة الاعلامية على أنها إنتاج الصحفي للمحتوى الاعلامي وفق الخط السياسي العام للوسيلة الاعلامية التي يتبع لها الصحفي والذي تحدده عوامل داخلية وقوانين وتشريعات وضغوطات خارجية غير معلنة والتي تعمل على كبح حرية للتعبير.

ونلاحظ مظاهر الممارسة الاعلامية في واقعنا خاصة في المجالات التي تمس المجتمع والدولة حيث أن:

- وسائل الاعلام لا تهتم كثيرا بردود فعل المتلقي ولا تقيم وزنا لرأيه، عن طريق ما يسمى بحارس البوابة الذي يعمل على ترشيح وفرز وانتقاء ما يتفق مع سياسة الصحيفة مثلا من رسائل القراء وردود أفعالهم إزاء قضايا معينة، وكذلك في وسائل الاعلام السمعية والمرئية كالراديو والتليفزيون التي تعمل على بتر أي رأي على الهواء إذا تعارض مع وجهة نظر المؤسسة الاعلامية والذي قد يمس النظام القائم.
- كذلك تعمل المؤسسات الاعلامية الواقعة تحت لواء النظام السياسي على استراتيجية الإلهاء والتنافس بمواضيع جانبية تتميز بالتشويق والإثارة وتتبع الغرائب[12] لتوجيه المجتمع عن أي ممارسات قد تقلق الرأي العام والسلطة.
- عدم تجاوب وسائل الاعلام مع القضايا التي تمس شرائح المجتمع والتي لها صلة مباشرة بسياسة الدولة.

خامسا: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الاعلام التقليدي:

عمل التطور التكنولوجي وتتابع الأجيال الخاصة بشبكات الاتصال وصولا إلى الجيل الرابع وكذلك بروز ظاهرة صحافة المواطن إلى:

- كسر آليات الاتصال التقليدية وهيمنة السلطة على الاعلام وخاصة الرسمي منه وبذلك التحكم في الرأي العام، فالبث المباشر والتطبيقات المختلفة للانترنت والتي تعمل عليها شبكات التواصل الاجتماعي فرضت كلها منطقا جديدا وحضورا إعلاميا وعلنية لم تكن موجودة من قبل، فوساطة الدولة إنهارت والتي كانت تحدد للجمهور ما يشاهد وما يقرأ ويسمع[13].
- زيادة بعض الضغوط على حراس البوابة مثل التكيف مع مقتضيات سرعة البث والنشر على الويب، مع تحديات تحري الدقة وضرورة التأكد من صدق المعلومات قبل نشرها وبثها من أجل كسب ثقة المتلقي المتفاعل معها بشكل مباشر.
- ضرورة التحديث والتطوير المستمر للأدوات الفنية والتكنولوجية التي يتم توظيفها إعلاميا، من أجل مجابهة المنافسة مع وسائل الاعلام الأخرى والموجودة على شبكة الانترنت.

- التدفق الهائل للمعلومات شكل ضغطا على حراس البواية من أجل تحري مصداقية المصادر التي يتعامل معها خاصة في العالم الافتراضي والمصادر المجهولة، والتي تستدعي للتبويب والفهرسة والتقييم[14].
- بروز ظاهرة صحافة المواطن والأحداث والأخبار الكثيرة التي تنشر على منصات التواصل الاجتماعي والتي تجيب عن الأسئلة الست للمحتوى الاعلامي من قبل أن يتمكن الصحفيون من تلقي الخبر ونشره جعل وسائل الاعلام في تنافس كبير مع هذه الشبكات مما أدى بها إلى استعمالها كمصادر للأخبار وهذا ما أثبتته **دراسة بوبكر بوعزيز** "أن 57.69٪ الذي يستعملون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض الحصول على الأخبار"[15].
- في دراسة أخرى أقيمت على سبعة دول من بينهم فرنسا وألمانيا سنة 2016 لدراسة استخدامات الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي وقد توصلت الدراسة إلى:

– الاتفاق على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي من ناحية إشراك الجماهير وترويج المحتوى ومتابعته ومشاهدة ما يُروَج له المجتمع.

– 54٪ من الصحفيين لم يعد بإمكانهم الاستغناء على شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة مهنتهم، منهم 65٪ يعتقدون أن الشبكات غيرت وظائفهم لكن التأثر ليس إيجابي بالضرورة، فيما 89٪ يرون أن الشبكات شجعت الصحفيين للتركيز على السرعة في نقل الخبر على حساب التحليل[16].

- سهولة الوصول إلى المعلومة عن طريق الوسائط المتعددة خاصة الهاتف النقال والتطبيقات الخاصة به جعلت المواطن يعرض ولو بشكل نسبي عن مقروئية الصحف والبقاء أمام التلفاز لتلقي المعلومة وهذا شكل ضغطا على الوسائل الاعلامية للحصول على الأرباح، مما جعلها تعمل جاهدة على رفع نسب المشاهدة من خلال إحداث برامج تفاعلية تمس مختلف شرائح المجتمع، وكذلك عمل صفحات ومواقع وحسابات على منصات التواصل الاجتماعي بحيث تضع الخبر مقتضبا ومن أجل تفاصيل أكثر على المستخدم ان يزور الموقع وهكذا ترتفع نسب زيارة الموقع وترتفع بذلك قيمتها السوقية، إضافة إلى بعض الممارسات الأخرى من خلال طرح أسئلة وسبر آراء للجمهور بشكل تفاعلي من اجل طرحها على وسائل الاعلام التقليدية من اجل كسب الثقة من طرف الجمهور المتلقي.

سادسا: تجاذبات شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الاعلامية التقليدية في تغطيتها للحراك الاجتماعي:

❖ الممارسة الاعلامية قبل الحراك الشعبي:

منذ فتح قطاع السمعي البصري في الجزائر، سيطر اللوبي السياسي والمالي على وسائل الاعلام الخاص الخاضع لإملاءات وضغوطات غير مكتوبة من طرف السلطة الحاكمة والتي تكبح حرية التعبير وتعمل على توجيه الرأي العام بما يتوافق مع رؤيتها، وتعتبر وسائل الاعلام أداة للترويج للرئيس والجيش ورجال المال، مع ترك بعض حرية النقد لأداء بعض القطاعات الوزارية في كل ما يمس بالمجتمع كتنفيس وتعبيرا عن الحرية الزاءفة لوسائل الإعلام هذه الممارسات المتكررة شوهت العمل الصحفي وعلى حد قول الصحافي **محمد سيدمو** في حواره مع صحيفة الشرق الأوسط بأن "الكثير من الصحافيين الذين التحقوا بالمهنة في السنوات الأخيرة تكونت لديهم نظرة مشوهة عن العمل الصحفي، فصاروا يعتقدون أن ما يطلب منهم فعله هو ما يجب أن يكون، بمبرر أن لكل مؤسسة خطها الافتتاحي الذي يجب أن يتبعه الصحفي، كأن هذا الخط الافتتاحي يعني تشويه الخبر وتحريفه والتلاعب به وابتزاز كل من يعارض السلطة وتوجهاتها"[17].

أفريل 2019، الجزائر على موعد مع انتهاء العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة ومع موعد العرس الانتحابي والتي يعتبرها الشعب الجزائري الفرصة المواتية لتغيير منظومة الحكم البائسة لمدة عشرين سنة متوالية نظرا للمناخ السياسي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في السنوات الأخير وبحكم الصحة المتدهورة للرئيس والذي لم يظهر على الشاشة ولم يخاطب شعبه منذ سبع سنوات تقريبا من ماي 2012 بسطيف.

بينما المحيطين بالرئيس والمستفيدين من هذا الوضع يرون غير ذلك ويقدمون على تشكيل تحالفات حزبية مع تواطؤ بعض وسائل الاعلام من أجل تقديم بوتفليقة كمترشح لعهدة خامسة مع توالي التصريحات غير المسؤولة والمستفزة من طرف رؤساء الاحزاب الموالية وكذلك رئيس الحكومة بأن ترشح الرئيس بوتفليقة هو مطلب شعبي في مشهد بائس واستفزازي لعامة الشعب.

الاعلام يستمر على نفس الممارسة الاعلامية المقيدة مخافة وقوعهم في مواجهة مباشرة مع السلطة، حتى الخوض في صحة الرئيس كانت بتحفظ كبير جدا، بدأ المشهد يتصاعد وغليان كبير على منصات التواصل الاجتماعي بعدما كان الشعب يقترح مترشحين للرئاسة واختيار الأجدر منهم حتى صُدموا بترشح بوتفليقة للعهدة الخامسة، حيث عبروا عن رفضهم التام لهذه الخطوة، وبدأت التعبئة الجماهيرية من أجل التبني التام لهذا المطلب ودعوات الانتقال من العالم الافتراضي إلى الميدان من أجل إسماع صوتهم للسلطة الحاكمة بحكم عدم ثقتهم في وسائل الاعلام.

❖ التغطية الاعلامية أثناء الحراك شعبي:

بغض النظر عن الخروج العفوي او المخطط له فما يهمنا هنا هو الحدث الذي يمس الشعب وكيف تم تغطيته من طرف الإعلام، اختار الشعب الخروج يوم الجمعة 22 فيفري 2019 والانطلاق في مسيرات عبر جميع الولايات تعبيرا عن رفضهم التام لترشح الرئيس لعهدة خامسة، كان الهدف واحد والشعارات موحدة في المضمون تحت عبارات "لا للعهدة الخامسة" "لابوتفليقة لا السعيد"، وكذلك من الناحية الشكلية بشعار "سلمية سلمية" نابذين كل أشكال العنف والتخريب لأن الجزائر مرت بتجربة قاسية المعروفة بسنوات الجمر أو العشرية السوداء والتي لم تمحى من الذاكرة والتاريخ، وقد كسروا بذلك سيطرة السلطة على الشارع وهذا أول مكسب للحراك، وتم توثيق وتغطية هذه الهبة الشعبية على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك عن طريق النقل المباشر أو "اللايف" بفضل توفر تقنية الجيل الرابع 4G حيث لا مجال للتعتيم، ولكن المفاجئة الصادمة التي تلقاها الشعب هي الردود الباهتة من طرف وسائل الاعلام التي وقعت في ارتباك واضح بين مطرقة السلطة وسنداد الشعب، ولكن الضمير المهني لبعض الصحفيين -باعتبارهم من عامة الشعب- جعلهم يتفاعلوا مع الحراك عن طريق حساباتهم الشخصية على منصات التواصل، وقد نددوا بما أسموه التقييد في ممارسة مهنتهم في موقف غاضب ضد ملاك القنوات الخاصة التي ينتمون إليها.

بينما كانت ردود فعل أخرى في شكل استقالات فقد كتبت **مريم عبدو** رئيسة تحرير القناة الاذاعية الثالثة الحكومية على صفحتها بأنه لا يمكن تجاهل حدث هام وصارخ مثل مسيرات 22 فيفري وان المهنية تقتضي إعطاء المعلومات في وقتها وبموضوعية وأنها قدمت استقالتها رافضة السلوكات التي تخل بالقواعد الأساسية للمهنة، وقد حذا حذوها الاعلامي بمجمع البلاد **أنس جمعة** حين قدم استقالته وتاركا مهنة الصحافة نهائيا على حد قوله.

ولما انتدبت المحاكمات الافتراضية لوسائل الاعلام والتحاق بعض الاعلاء بالحراك كالطلبة والمحامين شكل ذلك صدمة رهيبة على الصحفيين الذين قاموا بدورهم بوقفات احتجاجية من أجل تحريرهم من قبضة العهدة الخامسة، فما كان الرد عليهم إلا بتعليمة تمنع البث المباشر، مع حرية التطرق في النشرات لموضوع الحراك

ليلى بوزيدي leila bouzidi ...@LEI · ٠١٠ مارس
الرد على وقفة الصحافيين امس ... تعليمة تمنع البث المباشر .. تبا لكم يا خونة الشعب و الوطن .

تواصلت عملية الحشد والاستقطاب على منصات التواصل الاجتماعي وكانت الجمعة الثانية تبشر بحراك أقوى بسبب التصريحات الاستفزازية من طرف بعض المسؤولين -منهم رئيس المجلس الشعبي الوطني وقوله "من يريد التغيير نقولوله صحا النوم" وتصريح رئيس الحكومة بأن "هذا الحراك ريح في الشبك"-، وكذلك فقد زالت المخاوف عند البعض بسبب خلفياتهم النظرية مع هذا النظام في القمع والتفريق، وأصبحت الشعارات "ما كانش الخامسة يا بوتفليقة جيبوا البياري جيبو الصاعقة" "يا بوتفليقة ما تزيدش دقيقة"، في هذه المرحلة ومن أجل أن لا يفقد الاعلام مصداقيته لاحظنا بعض التحرر لوسائل الاعلام الخاصة مثل الشروق والبلاد والتي قامت بتغطية مباشرة للمسيرات ونطقت باسم الشعب فما كان جزاءها من طرف السلطة إلا أن قطعت عنها الإشهار وقلصت عنها نسخ الطباعة لتكميم الأفواه بحكم أن الاشهار والمطبعة العمومية تحت وصاية السلطة، إضافة إلى ممارسة أساليب أخرى كقطع البث والتحكم في تدفق الأنترنت.

ليلى بوزيدي leila bouzidi ...@LEI · ٠٦ مارس
الإعلام هو صوت الشعب و الحق هو السلطة عندما يكون نزيها و مهنيا.. اتركونا نعمل لا للتضييق و التهديد ..غدا وقفتنا في ساحة الحرية 11h

ليلى بوزيدي leila bouzidi ...@LEI · ٠٤ مارس
معاقبة الشروق و البلاد لأنهما غطتا الحراك الشعبي هو عربون الإصلاحات و الديموقراطية الذي تضمنته رسالة فخامته .

ليلى بوزيدي leila bouzidi ...@LEI · ٠٤ مارس
سلطة الريع توزع الإشهار الذي هو حق أي مؤسسة إعلامية للشياتين و تمنعه على الذي لا يسير في [illegible] أخرى.. ليبدأ مسلسل التجويع من جديد ... كانوا يريدون منا التفاضي عن حراك التعبئة..

وتحت قاعدة "ما دام هناك من يصدق فلماذا يتوقف الاعلام عن الكذب"[18] فقد تكلمت وسائل الاعلام العمومية على الحراك ولكن مع تضليل المطلب الأساسي على أنه مطالبة بالتغيير والإصلاحات، بينما قناة النهار فقد ركزت على أعمال الشغب التي حدثت بعد انتهاء الحراك وفق خطها التحرير طبعا، وفي هذا الصدد يقول الصحفي المتخصص في الشأن الثقافي **محمد علال** في حواره مع صحيفة الشرق الأوسط أنه "لم يستغرب سياسة القنوات الخاصة تجاه حراك 22 فيفري الذي فاجأ الجميع، وكان على القنوات ألا تغطي الحدث أصلا بدلا انتهاج سياسة التضليل الإعلامي وتصوير المحتجين على أساس أنهم خرجوا للمطالبة بإصلاحات، وهذا الخطاب الذي أرادت السلطة تسويقه أساء إلى صورة العديد من الاعلاميين الجزائريين ووصفهم الشارع بأنهم خصوم مباشرون، وجزء من الأزمة، فإذا كان من الممكن أن نتفهم تجاهل القنوات الخاصة لتغطية الحراك الشعبي، فلا يعقل أبدا ان نتفهم تزييف الحقيقة، كما يقال "إن لم تستطع ان تنصر الحق فلا تصفق للباطل"[19].

بعد هذه المرحلة عرفت وسائل الاعلام الجزائرية الخاصة والعمومية انفتاحا غير مسبوق من خلال تغطيتها للحراك وتسمية الأشياء بمسمياتها وتتغنى بسلمية وحضارة المسيرات وان هذا الشعب يستحق الأفضل وذلك لعدة عوامل منها:

- زيادة احتقان الشارع عبر منصات التواصل الاجتماعي والتحاق فئات كبيرة بالمسيرات كما كان متوقعا حسب نظرية العتبات[20] والتي وضحها الشاعر والخبير الاستشرافي **محمد جربوعة التميمي** على صفحته في الفايسبوك.
- مواصلة الوقفات الاحتجاجية من طرف صحفيي وسائل الاعلام الخاصة والعمومية.
- خطاب المؤسسة العسكرية التي وضحت فيه مساندتها للحراك.
- إعلان بوتفليقة عدم نيته في الترشح بتاريخ 09 مارس 2019.
- تقديم رئيس الحكومة لإستقالته بتاريخ 11 مارس 2019.
- إقالة مدير التلفزيون، بعدها يتحرر التلفزيون الحكومي ويقوم بنقل مباشر للحراك بتاريخ 25 مارس.

تخلصت وسائل الاعلام من القوى غير الدستورية التي كانت تعمل على كبح حريتها وأصبحت هناك ديناميكية بين منصات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تبني شعارات خاصة "يتنحاو قاع"، وتتناول الحلول الدستورية للخروج من الأزمة، بدورها وسائل الاعلام تقوم بعملية تكاملية بتقصي كل ما يروج له في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك -عن طريق شبكة صحفييها من دون تنقلهم لموقع الحدث، خاصة مع تقنية البث المباشر والمدونين والفاعلين السياسيين إضافة إلى الصفحات المليونية الكبرى فإن الصحفي يتحصل على المعلومة من مكانه-، وذلك بتكثيف البرامج واستضافة خبراء في القانون وفتح نقاشات واسعة حول الوضع السياسي وشرح وتفسير المواد الدستورية 7 و8 إضافة إلى المادة 102 وآليات تطبيقها، وفي عملية عكسية كذلك كل مايعرض في وسائل الاعلام يتم تداوله على منصات التواتصل الاجتماعي.

بعد استقالة بوتفليقة وتعيين عبد القادر بن صالح دستوريا رئيسا للبلاد وإعلانه استدعاء الهيئة الناخبة وتحديد موعد الانتخابات، وبعد مباشرة محاسبة المتورطين في الفساد وحملة الاعتقالات في صفوف رجال الأعمال والسياسة والأمن، انقسم الشارع حول آليات تجسيد هذه المرحلة إلى فئات بين المؤبد والمعارض والمقدم للحلول والبدائل كما يلي:

- المطالبين بقيام دولة جزائرية نوفمبرية باديسية في مقابل الحرة الديمقراطية.

- الرافضين للانتخابات بوجود الباءات الثلاثة باعتبارهم من رموز النظام وحتى تتوفر شروط النزاهة.
- المطالبين بمرحلة انتقالية والمطالبين بمجلس تأسيسي والرافضين لها.

والمتمعن لتراشقات الجزائريين في السنوات الأخيرة على منصات التواصل الاجتماعي التي تصب في إشكالات الهوية والعقيدة والايديولوجيا، لن يستغرب هذا الانشقاق الحالي، لأن المشكلة في النظام الإدراكي للإنسان، حيث أن "الأشخاص ينظمون معتقداتهم وأفكارهم في أشكال ذات مغزى ومعنى معين، ثم يدركون ويفسرون العالم الخارجي في إطار هذا المعنى والمغزى، وهذا مايفسر عدم تطابق الفهم والاستجابة بين الأفراد بالنسبة للرسالة الاعلامية الواحدة، والسبب هو تباين المعرفة الإدراكية واختلاف التصورات الذهنية بين الناس في نظرتهم للشيء ذاته، ويمكن أن يتغير الفرد اتجاه قضية بحسب تطور معرفته الادراكية بها"[21].

أصبح المناخ العام لوسائل التواصل الاجتماعي مُنفِر فالمساير لوجهة نظر المؤسسة العسكرية يوصف بـ "الشيات" والمخالف لها "يُخون"، كثرة الإشاعات والتضليل والتشهير وفبركة الأخبار والصور والفيديو من أجل النيل من مخالفي الرأي، وتحولت منصات التواصل الاجتماعي من وسيلة الحشد والتعبئة إلى وسيلة مفرقة وأصبحت الحوارات والنقاشات الهادفة شبه مستحيلة لأنك تتعامل مع جميع المستويات والأصناف والحسابات المجهولة وهذه أحد سلبيات منصات التواصل الاجتماعي وانعكس ذلك على الحراك الاجتماعي، أما وسائل الاعلام فقط واصلت نفس النهج وفتحت فضاءات ونقاشات موسعة حول مطالب الحراكيين المذكورة سابقا ومدى سلبياتها وإيجابياتها ومخاطرها، وركزت على حملة محاربة الفساد وتراجعت نسبة تغطيتها للحراك بشكل لافت خاصة بعدما أصبحت الشعارات المرفوعة تستهدف مباشرة قيادة الجيش التي تتولى زمام الأمور، وهو ما جعل من وسائل الاعلام أن تنأى بنفسها الدخول في هذه الدوامة باعتبار عدم تجاوز الخطوط الحمراء وهي أشبه بعودة الضغوطات الخارجية خاصة بعد خطاب قيادة الأركان الذي طلب من وسائل الاعلام تناول مطالب الحراك بشكل مهني، مما جعل وسائل الاعلام في مرمى المحاكمات الافتراضية من جديد ورفع لافتات تندد بغيابهم عن تغطية الحراك، بينما اختلف استعمال الصحفيين لمنصات التواصل الاجتماعي بين منشورات وتغريديات موضوعية تنبذ أشكال العنف وتوضح المخاطر، وبين منشورات وتغريدات تهكمية وساخرة وأخرى مؤيدة لطرف ما(**أنظر الملحق**)، إضافة إلى تفاعلهم مع متابعيهم وإبلاغهم بموعد البرنامج والضيوف وما الأسئلة التي يرغبون في توجيهها.

الاستنتاجات:

نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية أن هناك نقاط تنافر وتماس في علاقة شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي في تغطيتها للحراك الاجتماعي:

- **حرية التعبير:** استطاعت منصات التواصل الاجتماعي أن تكون أداة للتعبئة والحشد والتأطير وصناعة الرأي العام وتوجيهه بفضل خصائصها الفريدة في نقل وصناعة وسرعة تداول المعلومة والتفاعل معها، إضافة لضعف عنصر الرقابة ومع تقنية البث المباشر لم يعد هناك مجال للتضليل الإعلامي مما رفع الضغط وحرر وسائل الاعلام نسبيا، لأن الانفتاح والطفرة التي حدثت بعد تخلص وسائل الاعلام من القوى الدستورية كانت فسحة ظرفية فقط بحكم تهاوي السلطة الحاكمة وحالة الفوضى المنتشرة.
- **سرعة نقل المعلومة:** تنتقل المعلومة في منصات التواصل الاجتماعي بشكل شبكي عن طريق أيقونة المشاركة المتاحة وهي أسرع بكثير مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية.
- **ترويج الشائعات:** ساهمت ما يسمى بالجيوش الالكترونية أو الذباب الالكتروني في بث المعلومات المغلوطة ومشاركتها على نطاق واسع والذي هدفه التضليل والتشبيك، مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية.
- **مصدرية المعلومة**: شجعت وسائل الاعلام صحفييها على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لتقصي المعلومات أثناء الحراك خاصة المعلومات الميدانية الموثقة من طرف المستخدمين – أي مستخدم يعتبر مصدر للمعلومة- والتي لم يتمكن الصحفيين من الوصول إليها، وهذا ما اثبتته دراسة عبد الرحمان محمد الشامي بأن استعمال الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار يزداد أوقات الحروب والأزمات[22]، ودراسة عبد الرحمان محمد سعيد الشامي التي توصلة إلى أن الصحفيين عملوا على استخدام منصات التواصل الاجتماعي للتعاطي مع مستجدات الأزمة الخليجية جراء حصار قطر[23].
- **مصداقية المعلومة**: الانتشار الواسع للمعلومة المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي والتي غالبا ما تخضع للتصرف والتعديل والبتر في محتواها حسب إيديولوجية المستخدم، هذه الممارسة تضعف من مصداقية المعلومة على الشبكات مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية.

- **التكاملية والتفاعلية:** بعد تحرر وسائل الاعلام أصبح هناك شبه اندماج وتكامل وتفاعل بينها وبين شبكات التواصل الاجتماعي كل ما يعرض هنا يناقش هناك والعكس، حتى أصبحت وسائل الاعلام تعمل على تحديث طرقها للوصول إلى الجمهور مثل القيام بالبث المباشر لبرامجها على صفحاتها بمنصات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك.

التوصيات:

- من أجل اعلام حر ونزيه يجب توفر بيئة مناسبة للعمل الصحفي وتحيين القوانين الحالية وضرورة استقلالية الوكالة الوطنية للإشهار.
- ضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم منابر الاعلام الجديد بحيث لا تتوقف وظيفته في التعبئة والحشد فقط، وإنما يمكن استعماله في رصد توجهات المجتمع ونشر الوعي والإعلام وكأداة للتنمية المستدامة.
- تدريب وتكوين الصحفيين على فن التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي وضرورة إلتزامهم باخلاقيات العمل الصحفي عند القيام بأنشطتهم على هذه المنصات.
- على وسائل الاعلام أن تتميز بالإبداع في إنتاج وتناول وتقديم المحتوى الاعلامي للحفاظ على الميزة التنافسية مع الاعلام الجديد المتميز بسرعة التحديث والتطور من خلال تكثيف الدورات التكوينية للصحفيين في استعمالهم لتكنولوجيات الاعلام والاتصال.
- ضرورة تحديث وتحيين المناهج الجامعية في تخصصات الاعلام والاتصال مع مستجدات تطور وسائل الاعلام والاتصال.

قائمة المراجع :

[1] وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي: الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات 2017، ص74.

[2] إبراهيم اسماعيل: الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته وأخلاقياته، ط1، إدارة البحوث والدراسات الثقافية، قطر، 2014، ص22.

[3] وسام فاضي راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سابق، ص75.

[4] محمد بوحوالي: واقع الصحافة الإلكترونية في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي بين التكاملية والمنافسة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014، ص ص47-48.

[5] Maxim.W, Julian.S, Huadong.Y: Socila Media? What Social Media?, article at the University of london, P03. https://www.ukais.org>resources>documents>paper_4.

[6] وردة بن عمر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية –مصر انموذجا- رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص51، 2014.

[7] لامية طالة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر-دراسة مسحية في ضوء مدخل الاتصال السياسي، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2015، ص168.

[8] نهى بلعيد: تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الاذاعات العربية، العدد 17، 2016، ص11.

[9] خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص ص 26-27.

[10] أميرة ذويب: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الاعلامية في الجزائر –دراسة ميدانية على عينة من صحفيي الاعلام المكتوب، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، ص50.

[11] أميرة ذويب، مرجع سابق، ص ص 99-100.

[12] أحمد فهمي: هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الاعلام الأفكار والتصرفات، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض، 2014، ص131.

[13] محمد قيراط: شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي في العالم العربي الفرص والتحديات، مداخلة بالملتقى الدولي حول الاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا المقاربات وآليات الممارسة، تونس، 25-26 أفريل 2013، ص203.

[14] بوبكر بوعزيز: استعمال وسائل الاعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار دراسة ميدانية على صحفيي وسائل الاعلام المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2017، ص211.

[15] بوبكر بوعزيز، تفس المرجع، ص 296.

[16] Thomas coèffé: Etude l'Usage des réseaux sociaux par les journalistes, en france et dans le monde, Publié le 22/11/2016, visit le 16/09/2019 à 10h:30. www.Blogdumodeteur.com/reseaux-sociaux-journalistes-cision-2016/.

[17] بوعلام غمراسة: حراك الجزائر يضع الاعلام المحلي أمام حقائق مرة، جريدة الشرق الأوسط، 2019/03/18، العدد 14720.

, visit le 16/09/2019 à 20h:35. https://aawsat.com/home/article/1638611/

[18] أحمد فهمي، مرجع سابق ص159.

[19] بوعلام غمراسة: حراك الجزائر يضع الاعلام المحلي أمام حقائق مرة، مرجع سابق.

[20] تقول نظرية العتبات: يوجد من مجموع هذا الشعب، 50 فردا من ذوي العتبة الأولى، وهم أشخاص متهورون متمردون لهم جرأة تجعل الواحد منهم يقول، دون أن يعرف بقية الخمسين: (أنا مستعد للخروج بنفسي حتى وإن لم يخرج معي أحد) فإذا خرج هؤلاء فهم العتبة الأولى التي لا تشترط خروج غيرها لتخرج، وعددها 50 فردا. بعد هذه العتبة، هناك في الشعب ألف (1000) شخص، لا يعرفون بعضهم، لكن الواحد منهم يقول: (أنا لست مغامرا لأكون أول من يخرج، لكن لو خرج خمسون شخصا، فسأخرج، وبالتالي حين يخرج الخمسون الذين يمثلون العتبة الأولى، يخرج

بعدهم الألف الذين يمثلون العتبة الثانية: وهناك العتبة الثالثة التي عدد أفرادها 20 ألف، لا يعرفون بعضهم ، لكنهم متشابهون في جرأتهم وتفكيرهم، يقول الواحد منهم: (أنا لا أستطيع أن أكون أول الخارجين، ولا أستطيع الخروج إن خرج خمسون، لكن لو خرج ألف شخص، فسأخرج بعدهم، وهكذا إلى أن يصل الأمر إلى الرماديين والمترددين، الذين يخرجون في عتبة عالية قد تكون السابعة، ثم تأتي في الأخير عتبة الانتهازيين وراكبي الموجات، ممن يقفزون من السفينة في العتبة العاشرة، وهم يرون أن العتبة وصلت إلى 8 ملايين خرجوا من مجموع الشعب، لذلك تسعى الأنظمة إلى كسر عتبة من العتبات، لئلا يأتي ما بعدها من العتبات، فإذا خرج خمسون وقمعهم النظام، فإن العتبة الثانية التي تضم ألف شخص، لن تخرج، وبالتالي لن يخرج ما بعدها، وتأصيل هذه النظرية في سؤال هرقل لأبي سفيان عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (فأصحابه يزيدون أم ينقصون ؟ قال يزيدون).

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=407644986468718&id=100016696600234

[21] أحمد فهمي، مرجع سابق، ص ص76-77.

[22] عبد الرحمان محمد الشامي: اعتماد الصحفيين اليمنيين على شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا للأخبار في أثناء الحروب والأزمات، دراسة تطبيقية على عاصفة الحزم، المجلة العربية للعلوم الانسانية، 2018، ص147.

[23] عبد الرحمان محمد سعيد الشامي: استخدامات الصحفيين القطريين لشبكات التواصل الاجتماعي "دراسة لحصار قطر"، مجلة ريس للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 5(9)، 2018، ص934.

الملاحق:

تغريدات توضح المحاكمات الافتراضية لوسائل الاعلام

تغريدات توضح التهدئة ونبذ العنف وخطورة العصيان المدني

تغريدات بعض الصحفيين تبين التهكم والسخرية واستعمال الذاتية الايديولوجية

تغريدة توضح كم المعلومات المتدفقة على وسائل الاعلام وصعوبة معالجتها كلها

ملاحظة : تم نشر هذه المداخلة بالمجلة بعد اختيارها للنشر، حيث أن ضمن فعاليات الملتقى الدولي الموسوم ب" الملتقى الدولي الاعلام المحلي في الجزائر " التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل"